ESKADENIA SOFTWARE

Publication:	Al Ghad	Circulation:	60,000
Date: 27 June,2011			
Page Number:	ب 2	Section:	سوق و مال

تكنولوجيـا لتصنع الفرحة !

ضحى عبد الخالـق

أصبتُ بحالـة موسمية من الفرحة الزائدة إبتهاجاً بعودة مهرجان جرش هذا الحدَث العريق الصدوح الرائع بتعدّد فعـالياتهَ وبأجواءه الفريدة, لقد أحببنا المهرجان كثيراً لأنه وقبل أى إعتبار آخر تجمّع ديموقراطي و مهرجان فخور يُذكّرنا ً بأيام البهجة المشتركة وبساعات الفرحة العـامة وهى في متناول يد الجميع عندما فرحت البلاد رقصت وغنّت بإ يقاع التاريخ. وذكرّني قدوم المهرجان ً بضرورة تقديم تكنولوجيا متخصصة في إدارة الفرحة العامة ! وتلك إدارة جديدة تُستخدم فيها الوسائط الحديثة في التواصل العام بمبدأ إسعاد الفرد و (تفريحة). ولو كانت بيدي مهمّة نشر هذا الحدَث مع الإعتذارهنا من ضرورة الإستعراض ! لقمتُ بتعليق شاشة لافتة, عريضة وضخمة في منتصف ساحة المدينة (بشرط الإنتهاء من تأهيلها), ولعلّقت أخرى في شارع الوكالات (على أن يتزامن ذلك مع حلّ بعض أزمات السير هناك) لكى يتجمّع العموم من شرق البلاد ومن غربها في كل نهار وفي كل ليل من أيّام مهرجان جرش لمشاهدة الفعاليات وللإستماع الى جورج وسّوف و مروان العبدلات وغيرهم نقلاً حيّاً ومباشراً عن " سكايب "! ولقمتُ بتحويل التغطية التلفزيونية إلى تغطية تفاعلية بشكل برامج سريعة ومقاطع موصولة بالحاسوب "وباليوتيوب " ثمّ لشاركت بها شركات الإتصالات الثلاث لتمرّر بدورها الفرحة إلى ستة مليون من المشتركين بألحان وأغنيات وأجواء جرش يوم بيوم وساعة بساعة ! بالإضافة الى تدوير الفعاليات المهمّه الى برمجيات مسلّية على" الآي باد " و "الآي فون ". ولبعثت أيضاً ً رسالة الكترونية لتصل إلى كومبيوتر كل أردني بتغطية وافية ولسمعت لما يريده الناس حقاً أو لا يريدونه من المهرجان على صفحة " جرش تويتر " " بالتويت " و"بالإس إم . إس " و " بالإم . إم . إس " وكذلك على "جرش جوجل بلس " ولأشهرت كل زغرودة عن جرش/ الأردن مئات الآلاف من المرّات بالواسطة الإلكترونية. وبالنظر إلى صفحة المهرجان على " الفيس بوك " وهى المهجورة الآن لقمتُ بتوظيف طاقم شبابي وسعيد ليقوم بنشر وتغطية وفرز مقاطع المهرجان بالصوت وبالصورة مع إمكانية التحميل على أجهزة مشتركي الصفحة والتفاعل مع الآلاف من الجمهور (بصراحة ربما تقليداً وغيرة من الوكيل !) , ولما فوّت الفرصة لإهداء فرحة مجانية على " سي دي" أو " يو إس بي " لتوزيعها مع صباحا ت الجرائد والمدارس و أخيراً لا بأس ايضا في موقع الكتروني " ويب سايت " متعدد المداخل على " جـافا " ليمكّن المواطن من التصويت الإلكتروني من أى مكان مع بداية ونهاية المهرجان فضولاً لقياس نسبة دعم مهرجان جرش للمخزون الوطني المحلّي من الفرحة العامة !

ما أقترحة هنا هو توظيف وإستخدام تكنولوجيا متخصصة بصنع الفرح بأدوات بسيطة غايتها الأولى أن تنشر الودّ والتسلية والجمال بين الناس وأن تُقدّم أفضل الموجود وليس أسوأ الحاضر كما تعوّدنا وسأمنا نعم لقد حان الوقت لكي نّصلَ فرحنـا العام بإستخدام التكنولوجيا فالمخزون كبير و الوسائط عديدة والأهم من ذلك أن فرحتي كمواطنة بجرش هى فرحـة حقيقية بأيام مضتْ وبتباشير أيّام ستأتي أحلى وأ جمل ولطالما قدّم لنا (المهرجان) المادّة الحقيقية للفرحة فلماذا الفتور ؟